

و هو حين إلقائه
المحاضرات الفقهية يتبع
النتج التالي

الگویریم اجتهاد حضرت آیت الله
الطیبری بروجردی رحمه الله در بیان
حضرت آیت الله سبحانی حفظه الله

رسائل و مقالات آیت الله
سبحانی حفظه الله، ج ۲، ص
تا ۴۹۰ ۴۸۸

هكذا كانت محاضرات سيدنا الأستاذ الراحل و منهجه الفقهي الذي أصبح فيما بعد المنهج الرسمي السائد على الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة

١

(تاريخ و سير تطور مسأله)

إذا كانت المسألة ذات تاريخ عريق في الفقه الإسلامي من عصر الصحابة و التابعين و الأئمة المعصومين إلى يومنا هذا، درج في بيان سيرها التاريخي و ما مرت عليه من مراحل تاريخية ... و كثيراً ما ينقل الآراء الفقهية لأصحابها حسب تدرجها الزمني حتى يعلم تطور المسألة، و ربما يشير إلى مباني الآراء عند ذكرها إشارة عابرة.

٢

(نقل آراء فقهای فریقین و اشاره به ادله)

ثم إنه بفضل التركيز على نقل آراء فقهاء الفريقين و الإشارة إلى بعض الأدلة، كان لمنهج فقهه، صبغة الفقه المغارن، فيذكر آراء الفقهاء و بعض أدلتهم و ربما يصحح و أخرى يناقش صدر رجب و كثيراً ما يعتمد على كتاب «الأهم» للشافعي و «الموطأ» لمالك، و عند ما يجلس على منصة التدريس يحس الطالب أنه فقيه متضلّع خبير بكافة الآراء الفقهية لجميع المذاهب الإسلامية، و هذا كان من أبرز سمات منهجه، و لم يكن استيعابه للصحاح و المسانيد بأقل من استيعابه للكتب الأربعة.

٣

(بررسی شهرت های فتوای و عملی در مسئله)

بأن السيد البروجردی كان يقيم للشهرة الفتوائية أو العملية - على الفرق الواضح بينهما - قيمة كبيرة فإذا كانت الرواية من أئمة القدماء من الفقهاء لم يكن يعدل عنها، بل أنه كان يتبع هذا الأسلوب فيما لو كانت هناك فتوى مشهورة بين القدماء و إن لم تضد بالدليل، و كان يقيم الأدلة على حجبة الشهرة الفتوائية للقدماء بما لا مجال لبيانها.

٤

(بررسی شان نزول روایات و جهت صدور آنها)

أنه قدس سره يذكر حول الروايات الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام كلمة معروفة، مضمونها كالتالي: كما أن الآيات القرآنية شأن نزول، فهكذا لروايات أئمة أهل البيت أسباب ورود و لا يعلم إلا بالرجوع إلى فتاوى الفقهاء المعاصرين لهم، فبالعرف على فتاواهم تعرف إشارات الإمام في كلامه و لطائف مقاله، كما تعرف بها الرواية الصادرة عن مصلحة الراي من الرواية الواردة لبيان الواقع، و كان تلاميذ الأئمة على اطلاع بكل التوابع من الفتاوى، فإذا وصل إليهم فتاوى الصادقين يعرفون ما هو الوارد لبيان الواقع، فيصفونه بأنه أعطاه من عين صافية. و ما هو الوارد على وفق الواقع لمصالح اقتضت ذلك، فيصفونه بأنه أعطاه من جراب النورة.

٥

(اجتهاد در توحيد روایات و نقض و ابرام استناد)

و من مميزات منهجه الفقهي في استنباط الأحكام هو أنه كان يلتزم بقراءة كل رواية وردت حول المسألة في مسائل الشيعة و المستدرک و ما في الصحاح و السنن، و كان يقرأ كل رواية بسندها التام، و يذكر خصوصية أكثر الروايات غير المعروفة و أنه من أي طبقة من الطبقات، و كثيراً ما يبنه على سقوط الوساطة، أو طرده تقليب، أو تصحيف على الرواية أو يشير إلى عدد رواياته قلّة و كثرة، و في ظل الإحاطة بالأسانيد كان يجهد في توحيد الروايات، فيرجع الروايات المتعددة ظاهراً إلى أصل واحد، قائلاً: بأن التكثر طراً عليها من قبل الوسائط، و هذا كان من اختصاصاته في الفقه.

٦

(شناسایی دلیل و روایت اصلی و محکم در مسئله)

كان قدس سره يجهد في أن يذكر لكل مسألة الدليل المهم الذي يمكن أن يستند إليه المعجهد، و ينادي بنفسه عن ذكر الأدلة الضعيفة و مناقشتها صيانة لوقت الطالب.

روش ایشان در درس آن بود که

یک

پس از طرح مسئله (تاریخ مسئله در بین سنی و شیعه)

دو

نخست اقوال مسلمانان (شیعه و سنی) را نه به طور استقصای کامل، نقل می فرمود

سه

آنگاه روایات مسئله را از روی کتاب وسائل به همان ترتیب کتاب قرائت می کرد و درباره حکم مستفاد از تک تک روایات بحث می فرمود و گاهی درباره سند حدیث و خللی که در آن وجود داشت صحبت می کردند.

چهار

پس از قرائت روایات و دقت در یک یک آنها دوباره بر می گشتند و روایات را دسته بندی و درباره هر دسته به طور خاص بحث می فرمودند. کسانی که با روش ایشان آشنا نبودند فکر می کردند مطالب و نقل روایات تکرار شده است در حالی که نقل روایات در بار دوم به لحاظ ملاحظه ی آنها به صورت دسته جمعی بود و دربار اول یک یک آنها را مورد بحث قرار می داد. در نوبت دم روایات یک راوی را با هم مورد بحث قرار می داد و غالباً نظر ایشان این بود که آنها به یک روایت بر می گردند.

الگوریتم اجتهاد حضرت آیت الله العظمی
بروجردی رحمه الله در بیان حضرت آیت الله
واعظ زاده خراسانی رحمه الله

کتاب زندگی آیت الله العظمی
بروجردی و مکتب فقهی اصولی
حدیثی و رجالی وی، محمد
واعظ زاده خراسانی ص ۶۴